وأما خطأ فكذا الحال في القلب فإضافته الوقتي وهو لكونه أول
فتكون في الأصح كما استنكره في التشنج أو لمن كثيفا وقابل للتنقيص
واخز ما في حد وتسكن وهو معنى الحمى بينه حق قال في الشفا
أنه للبدن كالشمس في الدنيا فكذا الحال يحتمل الآذى تناولت
الطوارح ما يكون من الحمى وفساد القوى وسقوطه السفه فإن
الكواكب توجيهها إذا قوبلت متغيرة فإن الحمى إذا كانت في الثور
وكانت الشمس في المقابلة كثيرة فإن دفع الحوازي حمى اليبس
وهكذا البواقي فتنبه كذا الدليل الواضح في العلاج ثم يبين زعم
كل حيوان كملت قوته وتمت أما كنهها كالفرس والحمار الذي قد كالبهائم
تكون في إجابة تبعا لكن ذبيحة كغضب الدوي أو يدوا قد
زمن هاذه ساعة وهاتان في علاج لهما على الأصح وصوب الفاضل
علاج الثانية قال ولو بقي من الثنتين بعد ما استعمل بالماء
البارد ويؤيده ما في الصحيحين وجامع الترمذي عن
رافع ابن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء والفيح الأول
والمراد مثله في إدراك الحمو لما يجرم من شفتها على أنه يجوز أن تكون

حمى فإن الفيح

١٩٥

حمى من الفيح المذكور وحقيقة الله جل وعلى كما ورد في غسل
نار الدنيا سبعين في نار الحمى للجنس والحمى أحد جنس الى أرة
والمراد في الحمى لوجه والدفق الظاهر فيه الماء وأن كان في الماء أما
للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل أو التبرد أحد من الماء عند الإطلاق
فإن ذا المأخوذ من قوله فأبردوها وما قد توهمه بعض الشيوخ أن لأن
الماء منتقد بالقوة وإن كان في نهاية النار ويجوز أن يكون للعهد
والمراد ماء زمزم لما في صحيح البخاري وأبو نعيم وابن السني عن
أبي جمرة الضبعي أن الحمى أخذته عند ابن عباس فقال له أبردها
بماء زمزم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الحمى أو ذكو ن
للجنس في توصيف مطلقا فينفع حال الماء البارد الحمى كالعرف
وبالعكس ما لعب كما استثنى إلا أن رواية ابن ماجة مصرح فيها
بالماء البارد فإنه أخرج أنه عليه السلام قال الحمى كير من
كير جهنم فأبردوها بالماء البارد ويذكر فيه ذكر المراد في
هاذه الثانية الحارة لتوشحه بالكير فإنه أقوى من الفيح
فتأمله ويؤيد هاذا ما أخرجه ابن أبي والحاكم عن سمرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار

Copyright © King Saud University